

فيديو || دموع الطلاب وأولياء الأمور أمام اللجان بعد صعوبة امتحان الكيمياء



الخميس 2 يوليو 2026 05:20 م

كشفت لجان الثانوية العامة في الأقصر وقنا والغربية، عقب امتحان الكيمياء الممتد 3 ساعات، عن موجة غضب وبكاء وإغماء، بعدما خرج الطلاب وأولياء الأمور بنتيجة واحدة: ورقة الأسئلة تجاوزت الوقت وقدرة الاحتمال

وبالتالي، لم تكن الواقعة مجرد امتحان صعب، بل مشهداً سياسياً وإنسانياً لفشل منظومة تعليمية تضغط الأسر عاماً كاملاً، ثم تطلب من طالب منهك أن يثبت مستقبله داخل ورقة مرتبكة وقاسية

«الكيمياء قلبت كابوس».. بكاء وانهيار طالبات الثانوية العامة بالمحلة بعد الامتحان

تصوير: أحمد النوبي pic.twitter.com/SQLD3DrKia
— المصري اليوم (@July_2_2026) July 2, 2026 (AlMasryAlYoum)

بكاء أمام اللجان

شهدت محيطات اللجان حالة غضب عارمة بعد خروج الطلاب من امتحان الكيمياء، حيث تحولت لحظات الانتظار إلى صرخات ودموع، وبدت الأمهات عاجزات أمام انهيار أبنائهن، بينما غاب أي احتواء رسمي حقيقي

كما أن المشهد لم يتوقف عند التوتر المعتاد بعد الامتحانات، إذ وصلت الأزمة إلى حالات إغماء لطالبات في الأقصر وقنا، وهو مؤشر صادم على حجم الضغط النفسي الذي صنعه ورقة الأسئلة داخل اللجان

«لو أولادك مش هتعمل فيهم كده!».. رسالة نارية ومؤثرة من أم منهارة إلى وزير التعليم بعد صعوبة امتحان الكيمياء

تصوير: علي إسماعيل pic.twitter.com/9o2Ptb0OjE
— المصري اليوم (@July_2_2026) July 2, 2026 (AlMasryAlYoum)

لذلك، بدأ امتحان الكيمياء كأنه اختبار أعصاب لا اختبار معرفة، خصوصاً حين قال أحد الطلاب إن الامتحان كان يحتاج وقتاً أطول، وإن نوعية الأسئلة لم تكن مما تدربوا عليه بالشكل الكافي

ومن ثم، فإن عبارة طالبة الغربية وهي تحتضن والدتها وتصرخ بأن مستقبلها ضاع لم تكن مجرد انفعال عابر، بل شهادة حية على نظام يربط مصير الأسرة كلها بساعات امتحان واحدة

غير أن غضب أولياء الأمور عبر مواقع التواصل كشف اتساع الأزمة، فقد انتشرت فيديوهات البكاء والاعتراض، لا طلباً للشفقة، بل احتجاجاً على امتحان شعر الطلاب أنه عاقبهم بدلاً من أن يقيس تحصيلهم

علوة على ذلك، أظهرت شهادات الطالبات أن ورقة الكيمياء جاءت طويلة جداً، وأن الوقت لم يسمح بالمراجعة، ما يعني أن الأزمة لم تكن في مستوى التفكير فقط، بل في التوازن بين الزمن وحجم المطلوب

مصر

صراخ وإغماء وبكاء هستيري بسبب امتحان الكيمياء الذي صدم طلاب وطالبات الثانوية العامة

--

عبر: المصري اليوم

تصوير: علي إسماعيل pic.twitter.com/z0hi89wZhw

— إياد الحمود (@Eyaaaad) July 2, 2026

بناءً على ذلك، يصبح البكاء الجماعي أمام اللجان نتيجة طبيعية لامتحان يفاجئ الطلاب بأسئلة ملتوية، ثم يتركهم داخل قاعة مغلقة يكتبون حتى الدقيقة الأخيرة، من غير فرصة لالتقاط النفس أو مراجعة الإجابات

أسئلة طويلة ووقت خائن

في المقابل، عبّرت إحدى الأمهات عن غضبها من الضغط النفسي والعصبي الذي يطارد الطلاب داخل اللجان، مؤكدة أن أسئلة الكيمياء العضوية والكهربية اعتمدت على اللف والدوران لا على وضوح القياس

كذلك، أكد طلاب من شعبيتي علمي علوم وعلمي رياضة أن ورقة الأسئلة تضمنت أفكاراً معقدة، وتحتاج إلى وقت أطول بكثير من الساعات المخصصة، وهو ما تسبب في ارتباك واسع داخل اللجان

لزيادة الأزمة، فإن الامتحان الطويل يضرب مبدأ تكافؤ الفرص، لأن الطالب الهادئ أو السريع في القراءة قد ينجو نسبياً، بينما ينهار طالب آخر رغم مذاكرته بسبب ضغط الوقت وتتابع الجزئيات الصعبة

ومن ناحية أخرى، أوضح بعض معلمي المادة أن الامتحان صمم لقياس الفروق الفردية، ويتضمن مستويات تفكير عليا لتمييز الطلاب المتفوقين، لكن هذا التبرير لا يمدح سؤال العدالة في توزيع الصعوبة والزمن

إضافة إلى ذلك، فإن قياس الفروق الفردية لا يعني صناعة صدمة جماعية، ولا يعني تحويل الكيمياء إلى فخ زمني، لأن الامتحان الجيد يميز بين المستويات من غير أن يكسر ثقة الطلاب في أنفسهم

في السياق نفسه، يرى الخبير التربوي حسن شحاتة أن الامتحان السهل جداً أو الصعب جداً يفشل في التمييز الحقيقي بين الطلاب، لأن العدالة تتطلب مستوى متدرجاً لا يدفع الجميع نحو درجات منخفضة

وعليه، فإن دفاع البعض عن صعوبة الامتحان يحتاج مراجعة دقيقة، لأن التمييز العلمي لا يساوي الإرباك، والسؤال المتقدم لا ينبغي أن يتحول إلى معركة زمنية تجعل الطالب يكتب بلا تفكير منظم

وبالمثل، يؤكد الخبير التعليمي تامر شوقي في تناوله لفروق أسئلة الثانوية أن طبيعة التقييم يجب أن تكون مفهومة للطلاب مسبقاً، حتى لا يتحول الامتحان من قياس عادل إلى مفاجأة ثقيلة

وزارة ترصد ولا تطفئن

أعلنت غرف المتابعة المركزية بوزارة التربية والتعليم والفني انتظام سير الامتحانات وخروج الطلاب في الموعد الرسمي عند الساعة 12 ظهراً، لكن الانتظام الإداري لا يجيب عن سؤال الانهيار النفسي أمام اللجان

فضلاً عن ذلك، قالت الوزارة إنها تتابع التقارير الفنية الخاصة بورقة الأسئلة، تمهيداً لبدء التصحيح الإلكتروني للبايل شيت داخل الكنترولات، لضمان حصول كل طالب على حقه وفق الإجراءات المعلنة

لكن في المقابل، لا يكفي الحديث عن دقة التصحيح إذا كانت ورقة الامتحان نفسها محل غضب واسع، لأن حق الطالب لا يبدأ عند الكنترول، بل يبدأ من امتحان عادل ومفهوم ومناسب للزمن

لذلك، فإن المطلوب ليس بيانات تهدئة بعد الصدمة، بل مراجعة فنية شفافة تعلن للطلاب والأهالي هل جاء الامتحان مطابقاً للمواصفات، وهل كان الزمن كافياً، وهل ستم مراعاة الشكاوى في التصحيح

ومن ثم، فإن أزمة الكيمياء تعيد فتح ملف الثانوية العامة باعتبارها آلة ضغط اجتماعي، لا مجرد مرحلة تعليمية، حيث تتحول الأسرة إلى معسكر طوارئ، ويصبح الامتحان فاصلاً بين حلم جامعي وخيبة مريرة

في هذا السياق، يشدد أستاذ علم النفس التربوي عاصم حجازي على ضرورة مواجهة قلق الامتحانات بضبط الانفعال والاستعداد النفسي، لكن ضبط القلق لا يعفي الوزارة من مسؤولية صناعة امتحان متوازن

غير أن تحميل الطلاب وحدهم مسؤولية الانهيار ظلم واضح، لأن الضغط لا يولد من فراغ، بل من نظام يراكم الرهبة، ويجعل التنسيق والمجموع معياراً شبه وحيد للحكم على المستقبل والقيمة الاجتماعية

علاوة على ذلك، فإن غضب أولياء الأمور ليس رفضاً للتقييم الجاد، بل رفض لامتحان رأوا أنه خلط بين الصعوبة والتعقيد، وبين التفكير العالي وإهدار الوقت، وبين التمييز العادل والعقاب الجماعي

بناءً على ذلك، تبقى وزارة التعليم أمام اختبارها الحقيقي بعد امتحان الكيمياء: إما أن تقدم مراجعة معلنة تنصف الطلاب وتشرح الخلل، أو تترك الدموع والإغماءات تتحول إلى فصل جديد من فقدان الثقة

ختاماً، كشف امتحان الكيمياء أن الثانوية العامة لم تعد أزمة درجات فقط، بل أزمة كرامة نفسية داخل بيوت مصرية كثيرة، حيث ينتظر الطلاب العدالة، وتكتفي الوزارة غالباً بعبارة باردة: الامتحانات منتظمة